



المكتبة بعد L'Oréal

من تجربة L'Oréal فهمتُ أنني كنت أعيش داخل قالب Gillette، وأنه ليس السوق الحقيقية — وأنني لو وجدت نفسي يوماً خارج سياق الشركة لكنتُ غير مهياً إطلاقاً لمواجهة العالم.

اتصل بي أبي ودعاني إلى الغداء — لا في البيت، بل نلتقي في الخارج، كأن الأمر مجرد عمل، ونحن في الحقيقة نقضي أجمل أوقاتنا معاً، أباً وابناً يعثر أحدهما على الآخر من جديد. أشتاق إليه.

كان يريد أن يعرف كيف أشعر بعد هذه التجربة المهنية — لم يكن يريد التفاصيل ولا الدقائق، فقد كان دائماً رجلاً متحفظاً، لا يسأل أبداً، يصغي ويتسمخ فحسب.

كنت قد قلت له إنني أريد أن أدرس — لا في مدرسة ولا في جامعة، بل بأن أدخل مكتبة وأستكشف، يوماً بعد يوم، ما تقوله الكتب.

سرّ بذلك وقال: الثقافة لا تأتي من التجربة وحدها — تذكّر أن التاريخ يعيد نفسه دائماً، الدورات ذاتها مرة بعد مرة، يكفي أن تقرأه مرة واحدة وتفهم كيف يعمل.

كلّيات قليلة، بلا استعراض — وهذا جزء مما أنا عليه اليوم أيضاً. أما السخرية فن أمي، وهي في الحقيقة خصلة موروثية عن جدي لأمي.

لكن كان عليّ دائماً أن أفصل لغتي على مقاس من مخاطبه، لأن الكلمة المعقّدة كثيراً ما لا تدل على ثقافة إطلاقاً — بل تجعلك تبدو جاهلاً أحمق يهرف بما لا يعرف.

فكرت في الذهاب إلى ميلانو والتسجيل في دورة Kaiser للإدارة، لكنهم طلبوا 3,760,000 ليرة، وبعد أن قرأت المنهاج لم أقنع بأنّها تستحق الاستثمار.

كنت أريد أن أختبر نفسي أمام معارف الآخرين، فاهتديتُ إلى ما أفعله: دورة منسّقي العرض، أصقل فيها وأحسن ما كنت أمارسه فعلاً، بأن أسنده إلى النظرية.

دفعْتُ 650,000 ليرة مقابل عشرين ساعة من الدروس في الأسبوع — لكنني سأروي لك كيف انتهى الأمر في الحلقة المقبلة.

خاطرة واحدة فقط: كنت أحسّ منذ ذلك الحين أن شيئاً فيّ لا يعمل، أو لعله كان يعمل على خير ما يرام، لكنني لم أكن أتبنّ ما هو. الكتابة هي التي أوضحت كل شيء، لاحقاً.

كنتُ شخصاً لم يتوقع أحد وجوده — ومع ذلك، كنتُ ذا شأن.

فرديناندو

Gillette عبر PDF ← L'Oréal

استكشف الملاحم الأخرى

· Vatican · One Door · Genesis · Opera · Wood · المكتبة · الخرائط · The Corpus

اتصل بنا